@ 438 @ على قوله ! 2 2 ! آل عمران 47 وقراءة النون عطف على قوله ! 2 2 ! آل عمران 43 .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وهذا الذي قاله خطأ في الوجهين مفسد للمعنى و ! 2 2 ! هو الخط باليد فهو مصدر كتب يكتب هذا قول ابن جريج وجماعة المفسرين وقال بعضهم هي إشارة إلى كتاب منزل لم يعين وهذه دعوى لا حجة عليها وأما ! 2 2 ! فهي السنة التي يتكلم بها الأنبياء في الشرعيات والمواعظ ونحو ذلك مما لم يوح إليهم في كتاب ولا بملك لكنهم يلهمون إليه وتقوى غرائزهم عليه وقد عبر بعض العلماء عن ! 2 2 ! بأنها الإصابة في القول والعمل فذكر ا تعالى في هذه الآية أنه يعلم عيسى عليه السلام الحكمة والتعليم متمكن فيما كان من الحكمة بوحي أو مأثورا عمن تقدم عيسى من نبي وعالم وأما ما كان من حكمة عيسى الخاصة به فإنما يقال فيها يعلمه على معنى يهيىء غريزته لها يقدره ويجعله يتمرن في استخراجها ويجري ذهنه إلى ذلك و ! 2 2 ! هي المنزلة على موسى عليه السلام ويروى أن عيسى كان يستظهر التوراة وكان أعمل الناس بما فيها ويروى أنه لم يحفظها عن ظهر قلب إلا أربعة موسى ويوشع بن نون وعزير وعيسى عليهم السلام وذكر ! 2 2 ! لمريم وهو ينزل بعد لأنه كان كتابا مذكورا عند الأنبياء والعلماء وأنه سينزل .

وقوله ! 2 2 ! حال معطوفة على ! 2 2 ! إذ التقدير ومعلما الكتاب فهذا كله عطف بالمعنى على قوله ! 2 2 ! آل عمران 45 ويحتمل أن يكون التقدير ويجعله رسولا وكانت رسالة عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل مبينا حكم التوراة ونادبا إلى العمل بها ومحللا أشياء مما حرم فيها كالثروب ولحوم الإبل وأشياء من الحيتان والطير ومن أول القول لمريم إلى قوله ! 2 2 ! خطاب لمريم ومن قوله ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون خطابا لمريم على معنى يكون من قوله لبني إسرائيل كيت وكيت ويكون في آخر الكلام متروك يدل عليه الظاهر تقديره فجاء عيسى بني إسرائيل رسولا فقال لهم ما تقدم ذكره فلما أحس ويحتمل أن يكون المتروك مقدرا في صدر الكلام بعد قوله ! 2 2 ! فيكون تقديره فجاء عيسى كما بشر ا رسولا إلى بني إسرائيل بأني قد جئتكم ويكون قوله ! 2 2 ! ليس بخطاب لمريم والأول أظهر وقرأ جمهور الناس أني قد جئتكم بفتح الألف تقديره بأني وقرىء في الشاذ إني قد جئتكم وجمهور الناس قرؤوا بآية على الإفراد وفي مصحف ابن مسعود بآيات وكذلك في قوله بعد هذا ^ وجئتكم بآيات من ربكم ^ واختلف القراء في فتح الألف وكسرها من قوله ! 2 ! 2 فقرأ نافع وجماعة من العلماء إني بكسر الألف وقرأ باقي السبعة وجماعة من العلماء أني

بفتح الألف فوجه قراءة نافع إما القطع والاستئناف وإما أنه فسر الآية بقوله إني كما فسر المثل في قوله كمثل آدم بقوله خلقه من تراب إلى غير ذلك من الأمثلة ووجه قراءة الباقين البدل من آية كأنه قال وجئتكم بأني أخلق وقيل هي بدل من ! 2 2 ! الأولى وهذا كله يتقارب في المعنى و ! 2 2 ! معناه أقدر وأهيىء بيدي ومن ذلك قول الشاعر زهير بن أبي سلمى .

(ولأنت تفري ما خلقت وبعض% القوم يخلق ثم لا يفري) + الكامل + .

وقوله ! 2 2 ! تقييد لقوله ! 2 2 ! لأنه يدل دلالة ما على أنه لم يرد الإيجاد من العدم ويصرح